



الترقيم الدولي
ISSN 1998-6424



وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

جامعة
ديالى

الكتاب السنوي

لمركز أبحاث الطفولة والامومة

المجلد الثالث عشر/ العدد (٣) لسنة ٢٠٢٢

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس والدولي الاول التخصصي المدمج
(نساؤنا واطفالنا: ازمانات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٩

مركز
أبحاث
الطفولة
والأمومة

الكتاب السنوي لمركز البحوث الطفولة والامومة

المجلد الثالث عشر / العدد (٣) لسنة ٢٠٢٢

حولية علمية متخصصة محكمة

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس والدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: انرمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٩/٣/٢٠٢٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

609 لسنة 2006

الترقيم الدولي

ISSN 1998-6424

الكتاب معتمد لأغراض الترقيات العلمية

بموجب كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

هيئة الراي ١٢ س/١٠٩٢ في ٢٧/٧/٢٠٠٨

حقوق النشر محفوظة لمركز أبحاث الطفولة والأمومة

لا يجوز اقتباس أو نشر أي جزء من الكتاب إلا
بإذن المركز

رئيس التحرير

أ.د. أخلاص علي حسين

مدير التحرير

أ.م.د. مؤيد حامد جاسم

أعضاء هيئة التحرير

أ.م.د. أسماء عبد الجبار سلمان

أ.م.د. فرات أمين مجيد

م.م. رشاروكان اسماعيل

سكرتير التحرير

أ.م. وفاء قيس كريم

المراجعة اللغوية

أ.د. غادة غازي عبد المجيد

الإخراج الفني

المهندس. علاء عبادي حميد

الهيئة الاستشارية

| | |
|-------------------------------------------|----------------------------|
| جامعة ديالى كلية التربية الأساسية | أ. د. مهند محمد عبد الستار |
| جامعة ديالى كلية التربية الأساسية | أ. د. بشرى عناد مبارك |
| وزارة التعليم العالي والبحث العلمي | أ. د. ناسو صالح سعد |
| جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية | أ. د. لطيفة ماجد محمود |
| جامعة الموصل كلية التربية الاساسية | أ. د. فتحي طه مشعل |

الآراء الواردة في الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها

ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

ثبت المحتويات

- كلمة السيد رئيس المؤتمر ز-ح
اهداف المؤتمر ومحاوره ط
اللجان المشرفة على المؤتمر ي
الباحثون المشاركون في المؤتمر ك
- عنف المرأة ضد المرأة في محافظة ديالى دراسة مسحية
أ.د. لطيفة ماجد محمود, أ.م.د. اسماء عبد الجبار سلمان ٢٤-١٤
- ضرب الاطفال دراسة اجتماعية مقارنة بالفقه الاسلامي -الامر بالصلاة انموذجا-
أ.د. مصطفى محمد امين الاتروشي , اسيا عبد الله احمد ٤٢-٢٥
- المعالجة الاسلامية للعنف الاسري والعدوانية في التنشئة الاجتماعية
أ.م.د. فاضل احمد حسين , أ.د. وضحة عليوي صالح,م.م. نورس مالك سطوان ٥٦-٤٣
- نظرة في حقوق المرأة في الشريعة الإسلامية
أ.م.د. ورقاء أكرم عباس ٦٨-٥٧
- حقوق الأرملة في الفقه الاسلامي
أ.م.د. محمد نجيب الجوعاني ٨٨-٦٩
- دراسة تحليلية لأهمية درس التربية الرياضية في المراحل الابتدائية وتأثير التكنولوجيا الرقمية
في سلوك التلاميذ في الاسرة العراقية
أ.م.د. ياسر محمود وهيب المكدمي ٩٥-٨٩
- المشكلات التي تعاني منها المرأة العاملة في كليات الجامعة المستنصرية من وجهة نظرهن
أ.د. موفق عبدالعزيز الحسناوي, أ.د. منتهى عبد الزهرة العزاوي, م.د. وفاء كاظم جبار ١١٧-٩٦
- عمالة الأطفال انتهاك مستمر لحقوق الإنسان في العراق أحلام معلقة وطفولة مؤجله
دراسة ميدانية – محافظة واسط (مركز مدينة الكوت)
د. عبيد الكريم جعفر الكشفي , هادي حسن شويخ ١٣٠-١١٨
- التربية النفسية وتنمية السلوك الخلقى للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في سياق البيئة الأسرية.
د. محمد السعيد عبد الجواد أبو حلاوة ١٩٧-١٣١
- الاساليب الخفية للعنف الاسري في العلاقات الزوجية
م.م. استبرق عبدالرزاق مهدي الحسني, أ.م.د. نور نظام الدين نجم الدين ٢١٤-١٩٨
- العنف ضد المرأة
أ.م.د. نادية مهدي عبد القادر ٢٢٦-٢١٥

- وضعية الأم العاملة وعلاقتها بالهدر المدرسي لدى الأطفال في مرحلة التعليم الإعدادي
الباحث عبد الصمد المعزة ٢٣٣-٢٢٧
- الطفولة في المجتمع العربي الاسلامي
أ.م.د. أحلام عبد الستار محمود احمد ٢٤٨-٢٣٤
- الحاجات الارشادية للأرملة
عبد اللطيف فتوحه, مصطفى منصور ٢٥٧-٢٤٩
- مؤشرات الأمن الاسري لدى الاطفال من وجهة نظرهم للأعمار(٥-١١) سنوات في محافظة ديالى
م. أسماء عباس عزيز الدليمي , م.م. رشا روكان اسماعيل ٢٧٧-٢٥٨
- الأداء المهني وعلاقته بالدافعية لدى معلمات رياض الأطفال
م.د. موج باسم عبد العباس محسن ٣٠١-٢٧٨
- دراسة اجتماعية ميدانية لظاهرة عمالة الاحداث وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظة ديالى
م.م. عبد الغفور ردام كيطان , علي عبد الغفور, ياسين عبد الغفور ردام ٣٣١-٣٠٢
- التأصيل القانوني لواجب رعاية المُسنات (دراسة مقارنة)
م.م. اقبال مبدر نايف , م.م. محمد عبد الكريم ٣٤٩-٣٣٢
- دراسة احصائية للاختبارات المعملية للخامات النسيجية لملايس الاطفال الجاهزة المستوردة
نور عارف صالح , بشرى فاضل صالح ٣٨٤-٣٥٠
- العوامل المؤثرة في حالات الطلاق في محافظة ديالى دراسة تحليلية
جاسم سعيد حسين , عمار أحمد مجيد ٤٠٠-٣٨٥
- معارف النساء الحوامل حول عوامل الخطر والوقاية من التشوهات الخلقية في المستشفيات
التعليمية في مدينة الموصل
هناء حسين مخلف, هناء عبدالقادر , فاطمة حسن ٤١٢-٤٠١
- تأثير جانحة كورونا او كوفيد 19 على المرأة .
أ.د. منى خليفة عجل ٤٢١-٤١٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم...
السادة أعضاء مجلس الجامعة المحترمون..

السادة الحضور الاكارم...

صباح الخير جامعة ديالى، صباح الخير مركز أبحاث الطفولة والأمومة بكل ورد الربيع، صباح الورد والياسمين ...

فلله الحمد أولاً وأخيراً أن وفقنا إلى الوصول إلى هذا اليوم المبارك لنعلن بدأ فعاليات مؤتمرنا العلمي الخامس الموسوم ب نساؤنا وأطفالنا ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية لقد كان هذا المؤتمر بذرة خير سقتها مداوات علمية ثرية مع اللجنة العلمية رئيساً وأعضاء وكانت القضايا الاولى قضية المرأة والطفل بما يشوبها من اشكاليات واطروحات تستدعي الوقوف والمعالجة في عمل علمي رفيع المستوى هدفه الارتقاء بالفرد والمجتمع.

فجاء هذا المؤتمر ليكون منارة لتحقيق ما يصبو إليه مركزنا من أهداف إنسانية سامية ، وقد تنوعت محاوره إلى خمسة محاور هي:

المحور الاول : اثار الحروب والأزمات الثقافية والاقتصادية والتربوية على بناء النفسي للمرأة والطفل
فيما تناول المحور الثاني: مشكلات المرأة العاملة وصراع الأدوار في البيت والعمل.
المحور الثالث: دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.
الرابع: مشكلات المرأة والارملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية.
أخيراً: الآثار السلبية لعمالة الاطفال.

وقد ازدادت المؤتمر بأقلام صادقة اتخذت من العلم طريقاً ينير بها دروب الحياة، فكانت حروف الباحثين وكلماتهم هي نكهة هذا العمل ورصيده الحقيقي ، إذ بلغ عدد البحوث العلمية والأوراق البحثية التي تم قبولها للمشاركة في فعاليات المؤتمر خمسة وثمانين بحثاً و ورقة علمية، وبمشاركة إحدى عشرة جامعة عراقية نذكرها على سبيل المثال لا الحصر..جامعة بغداد جامعة المستنصرية جامعة ذي قار جامعة الموصل....

فضلاً عن مشاركات عربية مميزة بواقع خمس دول عربية من ضمنها المملكة العربية السعودية جمهورية مصر العربية المملكة الأردنية الهاشمية والجزائر والمغرب.

إضافة إلى مشاركة غير عربية من جامعة بنسلفانيا الأمريكية بمحاضرة علمية..

وقد خضعت جميع البحوث والأوراق البحثية العلمية إلى التقويم العلمي من خبيرين أو أكثر، بمراعاة التخصص الدقيق لأصحاب البحوث العلمية.

ولا نحيط أن هذا المشروع العلمي ما كان ليكون لولا أن بدأ كريمة رعته و احتضنته بالعناية والمتابعة ممثلة في شخص السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم. فله منا أسمى آيات الشكر والعرفان لما قدمه لنا من أيادي بيضاء أنتجت هذا المنجز الذي سيرتقي بمركزنا نحو تحقيق مبتغاه في ارتقاء المجتمع بارتقاء واقع المرأة والطفل

وختاماً ومن باب رد الفضل لأهل الفضل نقول شكراً لكل من ساهم في هذا العمل بحرف أو كلمة أو عمل وان كان بسيطاً أو دعمهم وان كان معنوياً ، فلکم جميعاً الفضل في اظهار هذا المنجز إلى النور وهذا عهدنا بكم فأنتم الباقية التي نفتخر بها ويفوح منها عبق الأمل نحو عراق الحضارة والسلام... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.....

رئيس المؤتمر
أ.د. اخلاص علي حسين
مدير مركز ابحاث الطفولة والامومة

المؤتمر العلمي الخامس الدولي الاول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ : ٢٠٢٢/٣/٢٩

اشكالية المؤتمر

لا يخفى على كل ذي وعي وثقافة مجتمعيه ان الازمات والتحديات التي مر بها المجتمع العراقي بشكل خاص وحتى المجتمعات العربية بشكل عام هي التي كانت ولا زالت تهدد الكيان النفسي والاجتماعي والثقافي والمعيشي لكل من المرأة والطفل هي التي اوجدت هذه الويلات والمطبات والمعاناة التي تدفع ثمنها المرأة من حياتها ووجودها الإنساني ويدفع ثمنه الطفل من نموه كونه أنسان يستحق أن يحيى بمعاني العيش الكريم . ومن هنا جاءت إقامة هذا المؤتمر؛ إذ يحاول ان يوجه الجهود ويستنهض الباحثين لمواصلة نتاجاتهم العلمية بغية توسيع حلقاتهم العلمية تثمينا وتقديرا لدور المرأة في المجتمع وتأسيس ثقافة مجتمعية تعنى بشؤون الطفولة وتطلعاتها المستقبلية.

اهداف المؤتمر

١. الدعوة لتبني ثقافة الاهتمام بقضايا المرأة والطفل ودراستها بطرائق البحث العلمي المختلفة.
٢. تعريف الباحثين بأهمية الارتباط بين قضايا المرأة والطفل وان كل واحد منهم هو انعكاس للآخر في بنائه النفسي و المعرفي والاجتماعي والثقافي الخ.
٣. الخروج برؤية شاملة عن مشكلات المرأة المعاصرة وأثرها في بناء المجتمع.
٤. التطلع إلى حلول عملية لكل المشكلات برؤية علمية .

محااور المؤتمر

- المحور الأول : آثار الحروب والازمات الثقافية والاقتصادية والتربوية والمجتمعية على البناء النفسي الاجتماعي للمرأة والطفل.
- المحور الثاني : مشكلات المرأة العاملة وصراع الادوار في البيت والعمل.
- المحور الثالث : دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.
- المحور الرابع : مشكلات المرأة الأرملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية
- المحور الخامس : الآثار السلبية لعمالة الأطفال

رئيس المؤتمر

أ.د. اخلاص علي حسين

لجان المؤتمر

اللجنة العلمية

| | | |
|--------|---------------------------------------------|---------------------------------|
| رئيساً | جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية | أ.د. بشرى عناد مبارك |
| عضوا | جامعة ديالى / كلية التربية المقداد | أ.د. اياد هاشم محمد |
| عضوا | جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية | أ.د. لطيفة ماجد محمود |
| عضوا | جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية | أ.د. زهرة موسى جعفر |
| عضوا | مديرية تربية ديالى /معهد الفنون الجميلة | أ.د. خنساء عبد الرزاق عبد |
| عضوا | رئاسة الجامعة/ مركز أبحاث الطفولة والامومة | أ.م.د. أسماء عبد الجبار سلمان |
| عضوا | جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية | أ.م.د. سناء حسين خلف |
| عضوا | وزارة التعليم العالي/ مركز البحوث النفسية | أ.م.د. سيف محمد رديف |
| عضوا | جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد | أ.م.د. نور نظام الدين نجم الدين |
| عضوا | جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية | أ.م.د. صابر طه يس |
| عضوا | جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية | أ.م.د. حذام خليل حميد |

اللجنة التحضيرية

| | | |
|--------|-----------------------------------------------|--------------------------------|
| رئيساً | رئاسة الجامعة / الأمين العام للمكتبة المركزية | أ.م.د. سلام جاسم عبدالله |
| عضوا | رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة | أ.م.د. مؤيد حامد جاسم |
| عضوا | رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة | أ.م.د. فرات امين مجيد |
| عضوا | رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة | م.د. هيام سعدون عيود |
| عضوا | رئاسة الجامعة / جامعة ديالى | م. عمار موسى جعفر |
| عضوا | رئاسة الجامعة / مركز ابحاث الطفولة والامومة | م.م. رشا روكان اسماعيل |
| عضوا | رئاسة الجامعة / جامعة ديالى | م. رعد ذياب خلف |
| عضوا | جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية | ر. مترجمين عصام سرحان ذياب |
| عضوا | جامعة ديالى / كلية العلوم | م. بايولوجي عبدالله سامر عدنان |

اللجنة الاعلامية

| | | |
|--------|---------------------------------------------|----------------------------|
| رئيساً | رئاسة جامعة ديالى | أ.م.د. أحمد عبدالستار حسين |
| عضوا | جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية | منصور خضير سكران |
| عضوا | رئاسة جامعة ديالى | اسعد سحاب مطر |

لجنة التشریفات

| كلية الفنون الجميلة | رئيساً | ا.م رجاء حمید رشید |
|---------------------------------------------|--------|-------------------------|
| رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة | عضوا | م.د غصون فائق صالح |
| رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة | عضوا | م. أسماء عباس عزیز |
| رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة | عضوا | م.مدير نهاد محمد شهاب |
| رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة | عضوا | م. مدير همام اكرم محمود |
| رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة | عضوا | مترجم صدام علي مهدي |
| رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة | عضوا | السيد احمد شاکر سلمان |

سكرتارية المؤتمر

| رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة | رئيساً | ا.م. وفاء قیس کریم |
|---------------------------------------------|--------|-------------------------|
| رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة | عضوا | المهندس علاء عبادي حمید |
| رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة | عضوا | ميرمج ضحی عبد الکریم طه |

تأثير جائحة كورونا او كوفيد 19 على المرأة

منى خليفة عجل

استاذة دكتور - جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

تعد جائحة فيروس كورونا أو كوفيد ١٩ أزمة القرن الحادي والعشرين الكبرى في العالم حتى الآن بما شكلته من تحديات حيث أثرت على جميع سكان الكرة الأرضية من افراد ومجتمعات ومؤسسات وحكومات إذ تشير الاحصاءات العالمية ان الاصابات قد بلغت في منتصف شهر ايلول (٢٠٢٠) ما يزيد على (٢٩) مليون اصابة واكثر من (٩٠٠) الف وفاة مؤكدة مع تزايد الاصابات اليومية بالفيروس بشكل مقلق في معظم دول العالم إذ انت هذه الجائحة الي تبعات تمثلت في: الركود الاقتصادي وأزمات في نقص الغذاء والدواء ونقص الموارد الصحية والمنشآت الطبية المجهزة وما يترتب على ذلك من تأثر الخدمات الصحية المقدمة وتبعاتها الاجتماعية على الأفراد والعائلات والمجتمع والعراق من بين البلدان المتضررة من هذه الجائحة فحجم السكان وتركيبه المجتمع والنظام الصحي يعاني من مشكلات في ارتفاع الفقر والبطالة جعلها عرضة لأثار هذه الجائحة وتداعياته على الافراد في مختلف الفئات العمرية.

فاتخذت الحكومات العديد من الاجراءات الاحترازية لإدارة جائحة كورونا تمثلت في تغلب المصلحة العامة على النواحي عديدة تمثلت في التباعد الجسدي واجراءات الحظر الشامل والحجر المنزلي والوقاية الشخصية وعلق المنافذ الحدودية والمعابر الجوية والبرية والبحرية والمائية وإغلاق المصانع والمعامل الصناعية والتجارية واجراءات صارمة في فرض الغرامات و العقوبات لاحتواء تفشي تداعيات الجائحة.

الاجراءات الاحترازية التي اتخذت

أجبر تفشي جائحة كورونا او كوفيد ١٩ الحكومات على اتخاذ تدابير خاصة بالصحة العامة للحفاظ على الحياة بما في ذلك الاغلاقات وحظر التجول على الحركة بهدف انتشار الفيروس وقد تكون هذه التدابير لكن بالنسبة للنساء والفتيات سببا لزيادة مخاطر العنف وفقدان الأرواح أظهرت تقارير عالمية وإقليمية صدرت مؤخرا زيادة مقلقة في حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي خلال فترة تفشي الجائحة ولا سيما العنف المنزلي كما أن العديد من التدابير اللازمة للسيطرة على تفشي الفيروس قد ساهمت وبشكل كبير في الحد من قدرة الناجين على حماية أنفسهم من المعتدين أو الوصول إلى آليات الدعم اللازمة للحفاظ على الحياة .

ولم يكن العراق استثناء لما يحدث في العالم حيث سجل نظام إدارة معلومات العنف القائم على النوع الاجتماعي (GBVIMS) ارتفاعا ملحوظا في عدد حوادث العنف المبلغ عنها في عام ٢٠٢٠ وشكل العنف المنزلي أكثر من ثلاثة أرباع جميع حوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي المبلغ عنها وبالنظر إلى أن النساء والأطفال العراقيين وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة كانوا معرضين بالفعل لمستويات عالية من مخاطر العنف الأسري قبل انتشار الوباء، فيمكن اعتبار هذه الأرقام غيوض من فيض مع الأخذ بعين الاعتبار أن جزءا كبيرا من الحالات لا يتم الإبلاغ عنها (منظمة اليونيسيف في العراق ببيان صحفي ١٦ يوما لمناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي)

تأثير جائحة كورونا على العنف المنزلي

بعد معدل انتشار العنف ضد المرأة مرتفعا بحيث أن امرأة واحدة من بين حياتها. كل ٣ نساء تعرضت للعنف البدني أو الجنسي في مرحلة ما من حياته وأن ، يقارب ستة من بين كل عشر نساء قتلن عمدا في جميع أنحاء العالم على يد شريك حميم أو فرد آخر من أفراد الأسرة .قبل انتشار الجائحة، كان العديد من النساء والفتيات يفتقرن إلى إمكانية الحصول على أبسط الخدمات الأساسية المجانية الضرورية لسلامتهن وحمايتهن وتعافيهن مثل خطوط المساعدة في حالات الطوارئ واستجابة الشرطة وقطاع العدالة والرعاية الصحية والمسكن الآمن والمأوى، والمشورة النفسية والاجتماعية .وحيثما وجدت هذه الخدمات، فإنها عادة ما يفتقها التمويل أو الموظفين أو التنسيق

أو الجودة الكافية وتبين الأدلة أن % ٤٠ فقط من النساء اللاتي يتعرضن للعنف يلتمسن المساعدة من أي نوع وأن الكثير منهن لا يبلغن عن تجاربهن إلى الآليات الرسمية بسبب الخجل أو الخوف من الانتقام أو قلة المعرفة بكيفية الوصول إلى المساعدة المتاحة بالنسبة إلى النساء والفتيات اللاتي يعانين من ؟ ((يترك العنف على النساء والفتيات أثرا شديدا في حالات الطوارئ وفي الحالات التي تتسم بسوء أداء النظم الصحية وضعف سيادة القانون، وارتفاع مستويات العنف ضد المرأة وعدم المساواة بين الجنسين

عندما يتم احتجاز أو إيواء الأسر أو الأفراد على مقربة شديدة من بعضهم البعض لفترات طويلة ترتفع معدلات العنف ضد النساء والأطفال، خلال جائحة كوفيد ١٩ - الحالية ونظرا لأن الناس يقضون مزيدا من الوقت على مقربة شديدة من بعضهم البعض في العزل المنزلي ويتعاملون مع ضغوط إضافية مثل إغلاق المدارس وزيادة عبء الرعاية والقيود المالية فإن النساء والأطفال معرضون لخطر تزايد مستويات العنف تظهر التقارير الأخيرة الواردة من مناطق في آسيا وأمريكا الشمالية وأمريكا اللاتينية وأوروبا ارتفاعا كبيرا في عدد النساء اللاتي تتصل بخطوط المساعدة للإبلاغ عن الإساءة التي يتعرضن لها خلال الجائحة الحالية.

الجانب الصحي

قد يكون لجائحة كوفيد - ١٩ وللتباعد الاجتماعي الهادف الى الحد من انتشاره أثر كبيرا على توفير الخدمات الأساسية المتعلقة بالصحة والعدالة والشرطة والخدمات الاجتماعية للنساء والفتيات اللاتي تعرضن أو معرضات للعنف وقد أظهر مسح أجرته مؤسسة (حياة آمنة) الخيرية البريطانية المعنية بإنهاء إساءة المعاملة الأسرية اضطرار ثلاثة أرباع خدمات الخطوط الأمامية ٧٦ % إلى خفض تقديم خدماتها بسبب فيروس كوفيد ١٩ ومع ثقل كاهل العاملين في مجال الرعاية الصحية وإعطاء الأولوية للحالات المصابة بالفيروس قد يتعطل تقديم الدعم العاجل.

الجانب النفسي

لم يتوقف تأثير الجائحة على تهديد الصحة البشرية بل تعدى ذلك في ارتفاع نسبة العنف المنزلي والمجتمعي بسبب الظروف الاستثنائية واتساع رقعة

الحجر الشامل التي اتخذتها العديد من الدول للحد من تفشي الفيروس وادي الى التعايش المشترك لأيام طويلة بسبب الزام بقاء الأفراد في المنزل.

فتضررت وظائف اعمال العديد من افراد المجتمع رجال ونساء الاعمال التي تعتمد على الدخل اليومي والاعمال ذات الطابع الموسمي واصحاب المشاريع الصغيرة ما الحق ضررا نفسيا وماديا نتيجة عدم القدرة على توفير متطلبات المعيشة اليومية.

وان المشكلات الاجتماعية والصحة النفسية تتداخل بشكل وثيق في الازمات فالافراد الحدث ذاته بشكل مختلف وتقسم المشكلات النفسية الى مشكلات يتعايشون مع موجودة سابقا مثل: الاكتئاب وإدمان الكحول ومشكلات ناجمة عن الحالات الطارئة والازمات مثل: الحزن والضيق والقلق نتيجة الحجر الصحي والاعمال القسري وهذا أثر بشكل كبير على الصحة النفسية وبدرجة كبيرة جدا على المجتمع وتحديدًا على صحة المرأة النفسية واطلاق مرافق الحياة كالاسواق ودور العبادة ومحلات الترفيه العامة وتعطيل المؤسسات الحكومية ادى الى شعور الناس بالاحباط وارتفاع المشاحنات والخلافات الأسرية فعلى صعيد الجانب النفسي كان الأفراد ينظرون الى المستقبل بطريقة غير ايجابية خلال فترة الحجر المنزلي. وكان من ضمن ما تعرضت له النساء الاساءة النفسية بالتعنيف المنزلي تمثل بظهور نوع آخر من التعنيف المنزلي تمثل بالتنمر والاساءة اللفظية وتقليل دورهن والانتقاص من شخصيتين وهذا ادى الى زيادة الضغط النفسي الذي تتعرض له النساء والذي تمثل بالشعور بالحزن وضيق الصدر واليأس وقلة الاحترام والاهتمام والشعور بالغضب والقلق وعدم السيطرة عليهما.

الجانب الامني

قد تقف الجهات الفاعلة في قطاعي الشرطة والعدالة أيضاً عاجزة وتحول أولوياتها باتجاه فرض الحجر الصحي أو مراقبة التباعد الاجتماعي أو الاستجابة للاضطرابات العامة والجرائم الأخرى مثل النهب الذي قد يزيد نتيجة للعواقب الاقتصادية والاجتماعية للاستجابة لفيروس كوفيد ١٩ قد يكون اللجوء إلى القضاء محدودا مع إغلاق المحاكم أو تأجيل جلسات الاستماع مما يؤدي إلى تراكم الدعاوى وقد تصبح آليات العدالة غير الرسمية الملائمة لمعالجة العنف ضد المرأة غير عملية خلال فترة الاستجابة لفيروس كوفيد

١٩ كما قد تواجه النساء والفتيات المزيد من الصعوبات في الإبلاغ عن العنف على وجه السرعة والحصول على خدمات الشرطة والعدالة الأساسية، إما فعلياً أو من خلال خطوط المساعدة إذ أنهن يعشن على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع مع المسيئين إليهن ولا يتمتعن بالخصوصية لإجراء مثل هذه المكالمات الهاتفية ومن الممكن ألا يتم تنفيذ أوامر الحماية خلال هذا الوقت، مما يساهم في الإفلات من العقاب بينما يزداد العنف ضد المرأة قد يتم أيضاً تقديم خدمات من مراكز معالجة الأزمات مما يقلل من مصادر الدعم القليلة التي قد تتوفر للنساء في الحالات التي تنطوي على الإساءة.

التوصيات

ادعو من خلال ما تقدم الى تكثيف الجهود الرسمية في اتخاذ تدابير للأحداث الطارئة تتمثل بـ:

- معالجة الأسباب الرئيسية للعنف ضد النساء.

- تعزيز قيادة المرأة ومشاركتها في صنع القرار بما في ذلك أوقات الأزمات الإنسانية والطوارئ ويجب إعطاء أولوية كبرى وملحة للحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة الفاعلة له وتخفيف مخاطره حيث لا تزال العديد من النساء والفتيات هدفا للعنف وسوء المعاملة بسبب نقص التشريعات التي يمكن أن تحميهن وتحاسب الجناة.

- يجب ضمان أن تكون الاستجابات والخدمات منصفة وآمنة للناجيات من العنف الموجه ضد النساء والفتيات بما في ذلك دعم المجتمع المدني والمنظمات المعنية بحقوق المرأة والتأكد من أن الخدمات مدرجة في الخطط الوطنية للتأهب للطوارئ. تقديم الدعم الاقتصادي ودعم سبل كسب الرزق على سبيل المثال: التحويلات النقدية والإعفاءات الضريبية والتأمين ضد البطالة.

- التعاون مع القطاع الخاص والدعوة إلى دعم توفير الرعاية الجيدة لإنفاذ الحياة من أجل تأمين الوقاية الفعالة من الفيروسات او الازمات الصحية بما في ذلك معدات الوقاية مثل المعقمات والقفازات والكمادات وما إلى ذلك من المستلزمات الوقائية مجاناً أو بأسعار مدعومة .

- حث منظمات المجتمع المدني المساهمة في إدارة المعلومات، على سبيل المثال عن طريق تبادل الممارسات الجيدة والدروس المستفادة مع الحكومة والشركاء من الأمم المتحدة بشأن تجهيز خدمات الخطوط الأمامية أثناء الأزمات وتلبية الاحتياجات الضرورية.

- القيام ببناء قدرات مقدمي الخدمات من خلال التعلم الإلكتروني أو الحلقات الدراسية على الإنترنت، سواء كانوا من موظفي الحكومة أو من المجتمع المدني، في جميع القطاعات بما في ذلك أولئك المعنيين بشأن كيفية التعامل عمليات الكشف عن مع العنف ضد النساء والفتيات.

- رفع مستوى الوعي قدر الإمكان بوجود إبقاء المأوي ومراكز الأزمات التي تديرها الدولة ومنظمات المجتمع المدني مفتوحة أثناء الأزمات مع الالتزام باحتياطات السلامة الضرورية.

المصادر

- منظمة اليونيسيف في العراق بيان صحفي ١٦ يوماً لمناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي .
- <http://www.who.int/reproductivehealth/publications/3/violence/9789241564625/en>.
 - https://www.unodc.org/documents/data-and-analysis/GSH2018/GSH18Genderrelated_killing_of_women_and_girls.pdf.
 - https://unstats.un.org/unsd/gender/downloads/WorldsWomen2015_report.pdf.
 - [/https://time.com/5803887/coronavirus-domestic-violence-victims](https://time.com/5803887/coronavirus-domestic-violence-victims).
 - <https://www.womensaid.org.uk/the-impact-of-covid-19-on-women-and-children-experiencing-domestic-abuse-and-the-life-saving-services-that-support-them>.
 - <https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/genderandgbvfindingsduringevdresponseindrc-final8march2019.pdf> p17.
 - <https://www.who.int/reproductivehealth/publications/19emergencies/COVID-19-VAW-full-text.pdf>.